[319] انزل ا بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى * ام للانسان ما تمنى * فا الاخرة والاولى * وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن ا لمن يشاء ويرضى * إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى * وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا * فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا * ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى) (النجم: 23 - 30). هكذا ترد هذه الآيات مزاعم المشركين، حيث كانوا يزعمون ان الملائكة تشفع لهم، وان هذه الاصنام التي سميت باسم الملائكه - تمثل الملائكة الذين كانوا يعتقدون بانهم بنات ا، وا يقول ان الملائكة لا يشفعون إلا لمن يأذن منهم أن يشفع، فكيف بهذه الاصنام التي سميتموها باسم الملائكة وزعمتم أن الملائكة اناث ؟ وما لكم به من علم، إن تتبعون إلا الظن. ولو فرضنا إن قائلا قال هكذا: " أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الاخرى، تلك الغرانيق العلى، منها الشفاعة ترتجى، الكم الذكر وله الانثى، تلك إذا قسمة ضيزى، ان هي إلا اسماء سميتموها التم واباؤكم ما انزل ا بها من سلطان ان يتبعون إلا الظن وما تهوى الانفس ". إذا كانت الآيات تدل على هذه المزعمة: " ان تلك الغرانيق العلى، منها الشفاعة ترتجى، ان هي إلا اسماء سميتموها انتم واباؤكم وما انزل ا بها من سلطان ! ! ". لست أدري كيف لم ينتبه واضعوا هذه الاسطورة السخيفة حين قالوا: ان الشيطان القى على لسان رسول ا (ص) بعد ذكره اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى، ان يقول: تلك الغرانيق العلى، وان شفاعتهن لترتجي ؟ ! كيف لم ينتبهوا ان بعد الآية (أفرأيتم...) مباشرة استهزاء بهذه العقيدة بقوله تعالى: (ألكم
